مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٥ ، العدد:٢، السنة : ٢٠١٠ ، ص١٠٠-١٣٢

مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي

د. أمل عبدالرزاق المنصوري **م.م . هناء صادق البدران**
جامعة البصرة – كلية التربية – قسم الأرشاد النفسي

الخلاصة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من التفاعل الاجتماعي و المساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي ، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى كل منهما وفقاً لمتغيري (الجنس ، و المرحلة الدراسية). وكذلك معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي و المساندة الاجتماعية إن وجدت .

وتألفت عينة الدراسة من (١٠١) طالبا من طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية بجامعة البصرة من كلا الجنسين ، وقد اختيرت العينة عشوائيا من السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ ، واعتمدت الباحثتان على أداتين وهما مقياس التفاعل الاجتماعي (التميمي ١٩٩٣) ومقياس المساندة الاجتماعية (السرسي وعبد المقصود ،2001). وتم التحقق من صدق المقياسين وثباتهما .

وعالجت الباحثتان بيانات الدراسة بوساطة (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي :

- مستوى التفاعل الاجتماعي ومستوى المساندة الاجتماعية مرتفعان لدى طلبة الإرشاد النفسي.
- وجود فروق دالة إحصائيا في التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث من أفراد العينة لصالح الذكور، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيا حسب المراحل الدراسية .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في المساندة الاجتماعية ومتغير الجنس ولا متغير المراحل الدراسية.
- توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية التخصص .

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثتان عدد من التوصيات من بينها:

- تدعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والحفلات الترفيهية ، والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة . وتوعية الطلبة من خلال الدروس أو الإرشاد .
- ق الاستفادة من الجلسات الإرشادية ودروس التطبيقات الإرشادية في توعية طلبة فسم الإرشاد النفسي بأهمية التفاعل الاجتماعي. واقترحت الباحثتان بعض الدراسات مثل:
- أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طالبات قسم الإرشاد النفسي.

- علاقة المساندة الاجتماعية بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامع

مشكلة الدراسة :

لا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين على نحو كامل ، فالواقع أن كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر في كل سلوك يصدر عنه مهما كان هذا السلوك يبدو خصوصياً في الظاهر ، وبعيداً عن ذلك الوسط ، كالأحلام ، والخيال ، والدوافع ، وعادات النوم والطعام ، فكلها سلوكيات تنبع من الواقع الاجتماعي وتهدف إلى التأثير فيه (دكت ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣) .

ويساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس ، فهو سلوك التآلف والتودد والتعاون ، له معانٍ وأهداف أخلاقية ، يسعى من خلاله الشخص إلى تحقيق التوافق مع الجماعة والحصول على تقديرها ، وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة ، ويتنوع هذا السلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه ، والناس الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين تجاهه ، وهو السلوك الذي يوجه الشخص نحو الآخرين لأجل الاتصال بهم والتأثير عليهم بحسب تجاربه وخبراته ووفقاً لحاجاته . ويمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي للشخص عندما يكون مباشراً ، ويمكن استنتاجه عندما يكون موضوعياً ، كما ويستدل عليه من الغرض الذي يحققه (حمد ، ١٩٩٥ ، ص ٣١ – ٣٢) . ومن بين أهداف طريقة تنظيم المجتمع كطريقه من طرق الخدمة الاجتماعية إكساب الأفراد القوة والمقدرة على القيام بتحقيق الأهداف التي تتعلق بإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وتعتبر إستراتيجية التدعيم من الاستراتيجيات المحورية التي تهدف إلى تحسين الأداء الاجتماعي للأفراد (خليفة ، ٢٠١٠، http://www.uqu.edu.sa/page/ar/76812) واتساقا مع هذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤلات عدة : ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي بجامعة البصرة ؟ وما علاقته بدرجة المساندة الاجتماعية التي يدركونها هؤلاء الطلبة ؟

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

إن الشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة وفي أي مجتمع هي نتاج التفاعل الاجتماعي وان السلوك الإنساني هو أساس هذا التفاعل وان من أهم صفاته وخصائصه أن يكون نوعاً خاصاً من العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية على ما يصدره الفرد من أفعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود (محمود، ١٩٨٦ ، ص ٥٧٩) . إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات ، وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية ، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع

تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد (الشناوي ، وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص ٦٥ ؛ السلطاني ، ٢٠٠٩ ، ص ١) . لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي ، فهو مثلاً يستخدم كعملية (process) لأنه يتضمن نوعاً من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان ومنها الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الحب والحاجة الى التقدير والنجاح . وهو حالة (state) لأنه يستخدم في الإشارة الى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان ، وهو مجموعة من الخصائص (Traits)التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الأولية للاستجابات الشخصية المتبادلة (كرتيش ، وآخرون ، 1974، ص 220) .

و إن الإنسان بطبيعته لا يستطيع الاستغناء عن الإفراد الآخرين فانه بحاجة إلى التآلف معهم والانتماء إليهم. وهما مصدران لتحقيق شعوره بالاطمئنان، وعدم الخوف من المستقبل والثقة به. (السوداني ، ٢٠٠٠ ، ص ٥) وان البُنى النفسية للفرد يجب أن تنسجم وتتناسق مع النظام الثقافي الذي يتفاعل فيه الفرد وإلا سيشعر بعدم الارتياح وانه في غير مكانه أو انه منعزل عن هذا المكان ، وان الفرد يطور عملياته السلوكية والدافعية والانفعالية من خلال تفاعله مع الآخرين في الثقافة والسياق الاجتماعي . (Markus & Kitayama, 1998, P. 84)

وتعد عملية التفاعل الاجتماعي أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة ، والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد ، في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢) . و إن البيئة الجامعية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ، يؤثر بعضهم في بعض ، فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين ، والطلبة بعضهم بعضا تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي الجامعي ، وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعليم . ولذلك يجب توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتهيئة المناخ النفسي المناسب للطلاب ، فالمناخ الجامعي الذي يقابل احتياجات الطلاب ويحقق توقعاتهم سوف يؤدي إلى تحقيق توافقه الدراسي ، بينما المناخ الجامعي الذي يكرهه الطالب لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفسه ، ويفشل في مقابلة احتياجاته ومتطلباته سوف يؤدي إلى سوء توافقه الجامعي والشخصي والاجتماعي. **(.dahsha.com/viewarticle.php?id=27885)**

ومن جهة أخرى فان المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرا هاماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه ، بعد لجوئه إلى الله سبحانه وتعالى، عندما يشعر أن هناك ما يهدده وعندما يشعر أن طاقته استنفدت أو أجهدت ، بمعنى آخر أنه لم يعد بوسعه أن يجابه الخطر أو يحمل ما يقع عليه

من إجهاد، وأنه يحتاج إلى مدد وعون من خارجه . فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي وقد جعله الله سبحانه و تعالى دائماً في حاجة مستمرة ليستمد العون من أخيه الإنسان ، و المساندة الاجتماعية متغيراً أساسياً له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذي يدعم حياة الإنسان بالحب و القبول والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة ضغوط الحياة ، إذ إن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة و السعادة النفسية، كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية . (Cutrona, 1996 , p. 22)

وتبرز أهمية المساندة الاجتماعية لقيامها بمهمة تعميق تقدير الفرد ، واحترامه لذاته ، وتشجيعه على مقاومة أحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها في حياته اليومية (علي ، ٢٠٠٠ ، ص ٩) . كما أن أهمية المساندة الاجتماعية تتجلى في تخفيفها من وقع الضغوط النفسية مما تقوي تقدير الذات لدى الفرد، وتخفف من أعراض القلق و الاكتئاب، وتؤثر على الصحة النفسية والجسمية، وتزيد من الشعور بالرضا عن ذاته وعن حياته، وتزيد من الجوانب الإيجابية مما يحسن من صحتهم النفسية، وتسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي، وتساعد على حل المشكلات المرتبطة، وأخيراً تزيد من الارتباط بمصادر شبكة المساندة الاجتماعية الخاصة بهم التي تتمثل في الزوجة، والزوج والأبناء، والأقارب ، والأصدقاء.(Cutrona & Russell,1990 , p .63)

فضلا عن إن المساندة الاجتماعية تلعب دورًا بارزًا في تخفيف الإصابة بالاضطرابات النفسية ، وتساعد على تعميق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ، وتقي الفرد من الآثار السلبية التي يتعرض لها في مواجهته لإحداث الحياة الضاغطة (Sarson et.al, 1983, p.128) .

ومما لا يجعل مجالاً للشك في أن المساندة الاجتماعية لها دور عظيم في التخفيف لمن يقعون تحت ضغوط الحياة و قد تكون المساندة بالكلمة الطيبة ، أو بالنصح، أو بتقديم معلومات مفيد ة، أو بقضاء الحاجات ، أو بتقديم المال . والإسلام يدعو إلى الخير ، وإلى المودة ، وإلى التراحم ، وإلى التعاون في الخير ، و إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما ينهى عن الظلم ، و عن البغي ، والعدوان ، وعن التعاون على الإثم ، والعدوان . وهذه الأمور والنواهي تفشي المحبة بين الناس والتي يتوجها برضا الله سبحانه وتعالى والوصول إلى طمأنينة النفس (دياب ، ٢٠٠٦ ، ص ٦ – ٧) .

و أستخلص كوهن وسايم من خلال دراسة لهما عام ١٩٨٥ بأن للمساندة الاجتماعية دور في الصحة النفسية والبدنية للفرد ، وأن هناك نموذجًا يفسر كيفية تأثير المساندة الاجتماعية على الصحة وهو نموذج الآثار الرئيسية للمساندة الاجتماعية ويقوم هذا النموذج على مسلمة مفادها أن المساندة الاجتماعية ذات تأثير إيجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد (الشناوي وعبد الرحمن ، ١٩٩٤ ، ص ٣٦) .

و تعد الجامعة مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع ، تتركز مهامها الأساسية في إعداد الكوادر المؤهلة لشغل مواقع هامة في مختلف مجالات الحياة، وإعداد البحوث الأساسية والتطبيقية التي تقتضيها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع الموجودة فيه، لذا فهي تلعب دوراً هاماً وحيوياً وذلك من

خلال مسؤولياتها في إدارة النهضة العلمية وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها، ومن هنا يتبين أن المهام الأساسية للتعليم الجامعي تتمثل في تنشيط التفاعل الاجتماعي بما يؤدي إلى قيام البنية الاجتماعية المناسبة والصالحة للمجتمع المعاصر وتحقيق التوازن بين البنية الاجتماعية المتحركة إلى الأمام وإداراتها في مجالات التخصص المختلفة وبين باقي القوى البشرية في المجتمع وذلك من خلال برامجها المخصصة للوقاية من ظواهر اغتراب الخريجين وتقليل الفجوة بين الأجيال، وتخريج القوى البشرية اللازمة من المتخصصين والتي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الأهداف الديناميكية المتطورة للمجتمع، والعمل على زيادة الحصيلة العقلية من المعرفة بصورة منهجية أو ما يسمى بالبحث العلمي ونشره وتداوله ووضعه موضع التطبيق (جريو وهجرس،١٩٩١ ، ص ١٦٠-١٦٢). و تعد الجامعة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة ، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم . والجامعة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث ، وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية، وهي بذلك تعتبر الأمين على أهداف المجتمع ، والمصدر الذي يزود المجتمع بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات (.dahsha.com/viewarticle.php?id=27885).

فليس من شك في أن الجامعة تسهم أسهاماً ملحوظاً في بناء شخصية الطالب بما تقدمه من مناهج متطورة ، وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، ولذا يمكن القول ان شخصية الطالب تتبلور وتنضج خلال فترة الإعداد الجامعي وان ذلك يشمل اتجاهات الطالب وقيمه وقدراته العقلية،بالإضافة إلى حاجاته ودوافعه العديد (الخزرجي ، ٢٠٠٣ ، ص ٥)، ولطلبة الإرشاد النفسي خصوصية تتجلى في إعدادهم لمهنة المرشد التربوي في المدارس المتوسطة والثانوية ، وان نجاح العملية الإرشادية يعتمد وبشكل كبير على المهارات الفنية التي يمتلكها المرشد عن طريق الإعداد الأكاديمي والمهني والتدريب العلمي، وتعاون الأطراف المختلفة داخل المؤسسة التربوية (المدير، والمعلم، والطالب وولي أمره)، وخارج المؤسسة التربوية مع المرشد نفسه (Madak & Dieni, 1988, **p.**319).

فالإرشاد يتضمن عمليتي التربية والتعليم، وهما الخطوة الأساسية في تغيير السلوك، لذا فأن التربية والتعليم تحتلان حالة متكاملة، وهي بناء شخصية الطالب، وتغيير سلوكه كي يصبح أنسانا فاعلاً. (جاسم، ١٩٧٨، ص ٣٣). وبالتالي أصبح لبرامج الإرشاد التربوي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والمتزنة في مختلف جوانبها . ومن أجل ذلك أصبح الإرشاد التربوي جزءا رئيسًا في أي نظام تربوي حيث قامت المؤسسات التربوية بتعيين متخصصين في الإرشاد والتوجيه ، لتقديم الخدمات للطلاب ، وقد يتم تعيين مرشدين ومرشدات بالمدارس المتوسطة . وأكدت الأدبيات على أن للمرشد الناجح خصائص عدة منها التقبل ، والألفة ، والاحترام ، والتسامح ، ولديه رغبة في مساعدة

الآخرين ، وان تكون لديه مهارات في التعامل مع الآخرين (أبو حماد ، ٢٠٠٨ ، ص ٨- ٩) . وهذه سلوكيات تتمثل بها خصائص التفاعل الاجتماعي من جهة ، وتحتوي على مستوى من إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية من الآخرين .

وإن نجاح العمل الإرشادي بالمدرسة يعتمد علي فعالية المرشد بدرجة كبيرة وترتبط هذه الفاعلية بعوامل متعددة منها مهاراته في الاتصال وهي مهارات قابلة للتعديل والاكتساب عن طريق برامج التدريب المناسبة. كما إن تحسين فاعلية الإرشاد أمر ضروري للعملية التربوية بمجملها ، كما أن مستقبل الإرشاد يعتمد على توفير بيانات محسوسة حول فوائده ومحدداته (جرادات ، ١٩٨٢، ص ٢٤).

وينظر بعض المختصين في الإرشاد النفسي للعملية الإرشادية على أنها علاقة تفاعل بين طرفين اجتماعيين، وتتضمن هذه العلاقة مجموعة من العمليات النفسية والتي ترتكز على أهداف ومراحل محددة وينبثق من هذه الأهداف مجموعة من الاستراتيجيات النفسية يقدمها أو يقوم بها المرشد لتحقيق أهداف المسترشد (الصمادي ، ١٩٩٤ ، ص ٣٤)، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن ما يأتي :

١ – مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي .

٢ – دلالة الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة (عينة الدراسة) وفقاً لمتغيري (الجنس ، و المرحلة الدراسية) .

3 – مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي .

٤ – دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة (عينة الدراسة) وفقاً لمتغيري (الجنس ، و المرحلة الدراسية) .

٥ – العلاقة بين التفاعل الاجتماعي و المساندة الاجتماعية لدى الطلبة (عينة الدراسة) .

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طلبة قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية بجامعة البصرة من كلا الجنسين ، للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ .

تحديد المصطلحات :

*** التفاعل الاجتماعي : Social Interaction**

- تعريف سوانسون (Swanson 1965) :

بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك (Swanson ,1965, p. 102) .

- **تعريف الحفني (١٩٧٥):**

بأنه العلاقات المتبادلة بين شخصين أو أكثر. (الحفني، ١٩٧٥ ، ص ٣١٠)

- **تعريف بدوي (١٩٧٧):**

بأنه ذلك السلوك ألارتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة. (بدوي، ١٩٧٧ ، ص ٣٨٩)

- **تعريف جلال (١٩٨٥) :**

هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الأخر ، أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين. (جلال ، ١٩٨٥، ص ١٢٠)

- **تعريف التميمي (١٩٩٣):**

بأنه سلوك يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد، أو يتبادله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ضمن مجالات المشاركة الاجتماعية، المشاركة الوجدانية، تقبل الذات وتقبل الآخرين، كشف الذات، سلوك المساعدة. (التميمي، ١٩٩٣ ، ص ٢٣)

- **تعريف الشناوي وآخرون (٢٠٠١):**

بأنه مجموعة العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين. (الشناوي وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص ٦٦)

- **تعريف بني جابر (٢٠٠٤):**

بأنه عملية متبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر. ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة، أعمال، أشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد. (بني جابر، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٣)

التعريف الإجرائي :

عرفت الباحثتان التفاعل الاجتماعي بأنه (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في ضوء إجابتهم على فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي التي تزيد عن المتوسط النظري للمقياس).

*** المساندة الاجتماعية : Social support**

يشير مفهوم المساندة الاجتماعية إلى مقدار ما يتلقاه الفرد من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي ومادي من خلال الآخرين في بيئته الاجتماعية، خاصة عندما يواجه أحداثاً أو مواقف يمكن أن تثير لديه المشقة وتسبب له المتاعب على أنواعها (http://glossary.imamsadrfoundation.org/news.asp?m=867)

- تعريف كابلن (Caplan 1981) :

أنها النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى ، ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي." (Caplan,1981, p.413).

- تعريف ساراسون وآخرون (Sarason et.al 1983) :

بأنها إدراك الفرد بأن البيئة تمثل مصدراً للتدعيم الاجتماعي الفاعل، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد ، ويرعونه ، و يثقون فيه، ويأخذون بيده ، و يقفون بجانبه عند الحاجة ، ومن ذلك الأسرة ، و الأصدقاء ، والجيران. (Sarason et.al . 1983 ، p.128)

- يعرفها كوهين وآخرون (Cohen et.al 1990):

بأنها تعني متطلبات الفرد بمساندة و دعم البيئة المحيطة به، ويعرفه سواء من أفراد أو جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها، وتمكنه من المشاركة الاجتماعية الفاعلة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها (علي ، ١٩٩٧، ص ٢١٠) .

تعريف الشناوي وعبدالرحمن (١٩٩٤) :

بأنها تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين و التي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها. (الشناوي و عبد الرحمن ، ١٩٩٤ ، ص ٤) .

<u>التعريف الإجرائي :</u>

عرفت الباحثتان المساندة الاجتماعية بأنه (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في ضوء إجابتهم على فقرات مقياس المساندة الاجتماعية التي تزيد عن المتوسط النظري للمقياس).

<u>طلبة الإرشاد النفسي :</u>

هم الطلاب الذكور ، والإناث المسجلون في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، بجامعة البصرة و الذين تتراوح أعمارهم مابين (19 – 21) سنة ، للعام الجامعي 2009 – 2010 .

الإطار النظري:

أولا – التفاعل الاجتماعي :

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء ، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات . وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي (كرتيش وآخرون ، ١٩٧٤ ، ص220).

أهداف التفاعل الإجتماعي :

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

.1ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.

.2يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

.3يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة .

.4يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق ، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية .

.5يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.

(بني جابر ،2004 ، ص 134)

نظرية بليز للتفاعل الأجتماعي

حاول (بيلز) دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي ، وحدد مراحل وأنماطا عامة في مواقف اجتماعية تجريبية ، وحدد (بيلز) عملية التفاعل الاجتماعي في عدة مراحل وأنماط، وتحدث عن التفاعل الاجتماعي على أساس من نتائج دراسته وملاحظاته (زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٥) . ويعرف (بيلز) التفاعل الاجتماعي بأنه السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعات الصغيرة .(مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ ، ص ٦٥) . لذلك اقتصر في بحوثه على ملاحظة السلوك الخارجي للمتفاعلين ونظر الى عملية التفاعل كما لو كانت مجرد اتصال من الافعال والكلمات والرموز والإشارات ...الخ بين الأشخاص عبر الزمن. وقدم بيلز نموذجاً لعملية التفاعل الاجتماعي احتل مركزاً هاماً في

أساليب البحث في ديناميات الجماعة (زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٥). .

وقسم بيلز **مراحل التفاعل الاجتماعي** التي تتوالى في الترتيب كما يأتي:

.1التعرف .2التقييم .3الضبط. .4اتخاذ القرارات .5ضبط التوتر .6التكامل

كما قسم بيلز **أنماط التفاعل الاجتماعي** كما يأتي :

:

.1التفاعل الاجتماعي المحايد (الأسئلة) .

.2التفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابات)

.3التفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبي) .

.4التفاعل الاجتماعي الانفعالي (الايجابي) . (زهران ، 1984 ،ص 208) .

أسس التفاعل الاجتماعي :

يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات هي :

اولا –الاتصال Communication :

يرى الكثير من العلماء ان الاتصال هو الأساس في كل علاقة اجتماعية (أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ص ٩١). فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد ، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما الى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد .وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها وعندما لا يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض تقل اتصالاتهم إلى الحد الأدنى وبالتالي فإن شبكة علاقاتهم الاجتماعية تكون إلى حد ما ضعيفة وبالتالي تختلف المعايير الاجتماعية ويصبح الضبط الاجتماعي وتبادل المساعدة أكثر تفككاً وأقل استمرارية (الخولي ،١٩٨٨ ، ص ٧٩) .

ثانيا – التوقع Expectation : :

يؤدي التوقع دوراً أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي حيث يصاغ سلوك الإنسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين (أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٢). فهو عندما يقوم بأداء معين يضع في اعتباره عدة توقعات لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول والثواب أو العقاب ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقاً لهذه التوقعات . ويبنى التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة الى أحداث مشابهة . ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل ، كما يؤدي غموضها الى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي الى الشعور بالعجز عن الاستمرار

في انجاز السلوك المناسب . (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٥) وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك ، فهو أيضا عامل هام في تقييمه ، ذلك ان تقييم السلوك يتم على أساس التوقع ، فسلوك الفرد في الجماعة يقيمه ذاتياً من خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له ، سواء أكان هذا السلوك حركياً أم اجتماعياً. ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين (الخولي، ١٩٨٨ ، ص٧٩).

ثالثا – إدراك الدور وتمثيله Role-Perception :

الإنسان له دور يقوم به ، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور ، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي اكتسبها وعلاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقاً للأدوار المختلفة التي يقومون بها (الشناوي وآخرون، ٢٠٠١، ص٧٠) (أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ص ٩٢) .

رابعا– التفاعل الرمزي Symbolic Interaction :

يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة كاللغة وتعبيرات الوجه وحركة اليدين وما الى ذلك . وتؤدي كل هذه الأساليب الى إدراك مشترك بين أفراد الجماعة ووحدة الفكر والأهداف فيسيرون في التفكير والتنفيذ في اتجاه واحد (جلال ، ١٩٨٤ ، ص ١٢٢) . وعندما لا يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض تقل اتصالاتهم إلى الحد الأدنى وبالتالي فإن شبكة علاقاتهم الاجتماعية تكون إلى حد ما ضعيفة وبالتالي تختلف المعايير الاجتماعية ويصبح الضبط الاجتماعي وتبادل المساعدة أكثر تفككاً وأقل استمرارية .

٢ – المساندة الاجتماعية:

وربما ترجع جذور مفهوم المساندة الاجتماعية إلى علماء الاجتماع ، حيث تناولوا هذا المفهوم في إطار اهتماماتهم بالعلاقات الاجتماعية ، عندما قدموا مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية والذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية (العتيبي ،١٤٢٩ ، ص٥٥). لذا تعد المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة

عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية التي منها على سبيل المثال القلق والاكتئاب (علي، 2000 ، ص 14).

أبعاد المساندة الإجتماعية :

تشير كاترونا إلى أن مراجعة الأنساق التصنيفية للمساندة تكشف عن درجة عالية من الاتفاق بين المؤلفين ، على الرغم من اختلاف المصطلحات التي يستخدمونها ، وتخلص إلى ان هناك خمسة إبعاد أساسية للمساندة تظهر في معظم هذه النماذج وهي:

١-**المساندة الوجدانية** : وتبدو في إظهار الشعور بالراحة.

٢-**التكامل الاجتماعي** : ويشير إلى مساندة شبكة العلاقات الاجتماعية كالعضوية في جماعة ما.

٣-مساندة التقدير : من خلال دعم الشعور بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات.

٤-**المساعدة المادية :** كما تتمثل في تقديم خدمات أو أشياء عينية.

٥-**المساعدة المعرفية** : مثل التوجيه وإعطاء النصيحة. (رضوان وهريدي ، ٢٠٠١، ص ٨٥)

وظائف المساندة الاجتماعية:

وتنهض المساندة الاجتماعية بعدة وظائف، يمكن إيجازها في الفئات الست التالية حسب كل من (Buunk & Hoorens, 1992):-

-**المساعدة المادية** (Material Aid) : كما تتمثل في النقود والأشياء المادية.

– **المساعدة السلوكية** (Behavioral Assistance) : وتشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.

-**التفاعل الحميم**(Intimate Interaction) : ويشير بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه كإنصات والتعبير عن التقدير، والرعاية والفهم.

- **التوجيه** (Guidance): كما يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.

–**العائد أو المردود**(Feedback) : ويعنى إعطاء الفرد مردوداً عن سلوكه ،وأفكاره ومشاعره.

-**التفاعل الاجتماعي الايجابي**(Positive Social Interaction): ويشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء.(دياب ، ٢٠٠٦ ، ص ٦٣-٦٤)

أنماط السلوكيات للمساندة الاجتماعية :

يحدد هاوس (House 1981) أربعة أنماط من السلوكيات للمساندة الاجتماعية هي:

أ المساندة الوجدانية Emotional Support : كالتعاطف Empathy والقبول .

ب المساندة الأدائية أو الإجرائية Instrumental Support: كالمساعدة في أداء عمل أو مهمة صغيرة.

ج المساندة المعرفية Cognitive Support : مثل إعطاء معلومات أو تعليم أو مهارة أو المساعدة في حل مشكلة.

د المساندة التقويمية : وتتمثل في إعطاء الشخص معلومات تساعده على تقويم أدائه. وهذه الأنماط الأربعة للمساندة ترتبط بعضها ببعض. (العتيبي ، ٢٠٠٨، ص ٤٤)

الدراسات السابقة :

أولا – دراسات عن التفاعل الاجتماعي :

– دراسة الزوبعي (١٩٩٩)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية و التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد . وتألفت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبا و طالبة موزعين على أربع كليات في جامعة بغداد طبق عليها على مقياس التفاعل الاجتماعي للباحثة التميمي (١٩٩٣) . وأظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة من التفاعل الاجتماعي وكذلك توصل إلى وجود علاقة ايجابية دالة معنويا بين الصحة النفسية والتفاعل الاجتماعي . (الزوبعي ، ١٩٩٩)

– دراسة الخيري (١٩٩٩)

من بين أهداف الدراسة التعرف على العلاقة بين عوامل التيقظ للذات (التيقظ للجوانب الخاصة من الذات، التيقظ للجوانب العامة من الذات، القلق الاجتماعي) والتفاعل الاجتماعي. وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٣) من الذكور و (٤٧) من الإناث من طلبة جامعة بغداد. واستخدمت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته التميمي (١٩٩٣) ، وتوصلت نتائج دراستها إلى أن معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة (التيقظ للجوانب الخاصة من الذات، التيقظ للجوانب العامة من الذات، القلق الاجتماعي) والتفاعل الاجتماعي هي معاملات ضعيفة والأكثر قوة بينها هو معامل الارتباط بين القلق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي إلا انه كان ارتباطا سلبيا. ولم تشر النتائج الى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التفاعل الاجتماعي. **(الخيري، ١٩٩٩)**

– دراسة موريل ونوريس (murrell & Norris1984)

قام كل من موريل ونوريس (murrell & Norris1984) بأجراء دراسة تتبعية بهدف قياس دور المساندة الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى ، مثل تقدير الذات ومستوى التعليم والتحضر في العلاقة بين أحداث الحياء وكل من الاكتئاب والمشاعر الوجدانية الايجابية وذلك على عينة من الراشدين قواها(١١٦٦) مبحوثًا ومبحوثة من عمر (٥٥) عامًا فأكثر ، وقد انتهت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

١ -كان المبحوثون ذوي الدرجة المرتفعة في المساندة الاجتماعية والمتغيرات الأخرى للحماية الشخصية أقل اكتئابا وأكثر ايجابية في المشاعر الوجدانية ، مقارنة بالمبعوثين ذوى الدرجة المنخفضة في كل من المساندة الاجتماعية ومتغيرات الحماية الشخصية وذلك في ظل المستويات المختلفة من أحداث الحياء.

٢ -وجدا أن زيادة الإعراض الاكتئابية بمرور الوقت ترجع إلى متغيرين هما:

انخفاض المساندة الاجتماعية ومصادر الحماية الشخصية ، وارتفاع أحداث الحياة السيئة التي يمر بها الفرد (رضوان وهريدي ، ٢٠٠١ ، ص ٧٨) .

-دراسة (Ganellen & Blaney, 1984)

وهدفت الدراسة معرفة دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد. حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٣) طالبة من طالبات علم النفس. وقد طبق عليهم مقياس الضغوط لهولمز ومقياس الصلابة النفسية لكوبازا واستبيان المساندة الاجتماعية لموس ومقياس بيك للاكتئاب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة النفسية تتفاعل مع المساندة الاجتماعية كي تخفف من حدة وقع الضغوط على الفرد، كما أن المساندة الاجتماعية تقوي المصادر النفسية، وتزيد من شعور الفرد بالقيمة والأهمية، ومن قدرته على التحدي مما يجعله أكثر نجاحا في مواجهة الضغوط ، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين إدراك الضغوط وبين الاكتئاب لدى طالبات الجامعة، إلا أن هذه العلاقة تقل مع وجود الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية اللذان يخففان من وقع الضغوط.

- دراسة الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤)

وهدفت الدراسة إلى تقويم مدى إسهام بعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة في توافق هؤلاء الطلاب في حياتهم الجامعية، وهذه المتغيرات هي الانبساطية والميل العصابي، والميل الذهاني، والاستحسان الاجتماعي، وكمية المساندة الاجتماعية ، ومدى الرضا عن المساندة الاجتماعية، وتقدير الذات وتمثل متغيرات الشخصية . أما متغير التوافق فيشمل على أربعة أبعاد هي التوافق التحصيلي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي، والتوافق في الجامعة. وشملت عينة الدراسة (١١٥) طالبا من مختلف الأقسام والمستويات في مرحلة لبكالوريوس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام حمد بن سعود الإسلامية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي

١- ترتبط درجات أفراد العينة على بعد الرضا في إستبانة المساندة الاجتماعية مع درجاتهم على بعد التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية وذلك على مقياس التوافق للجامعة وهذه الارتباطات موجبة ودالة .

٢ - ترتبط درجات أفراد البحث على بعد العدد في إستبانة المساندة ارتباطا موجبا ودالاً مع درجاتهم على بعد الانبساطية في قائمة أيزينبيك الشخصية ودرجاتهم على قائمة أيزينبيك غير دال.

٤ - ترتبط مجموع درجتي مقياس المساندة مع درجات الانبساطية وتقدير الذات أفراد البحث ارتباطات موجبة ودالة . ويعني هذا أن الأفراد الذين لديهم درجات عالية في المساندة الاجتماعية يشعرون بدرجات عالية من تقدير الذات، كما أن الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الانبساطية يكون لديهم عدد كبير من الأفراد الذين يقدمون لهم المساندة.

– دراسة عبدالله (١٩٩٥)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس وذلك لدى عينتين أحداهما من الطلاب وتكونت من ٢٤٢ طالبًا جامعيًا (١٠٩) ذكور و ١٣٣ إناث في المدى العمري من ١٩ إلى ٢٥ سنة ، بمتوسط وانحراف معياري ١،٣١ سنة والثانية من العاملين وشملت ٨٦ مبحوثًا ، ٦٠ ذكورًا و ٢٦ إناثًا (في المدى العمري من ٢٣ إلى ٥٠ سنة ، بمتوسط ٣٠،٤٥(وانحراف معياري ٥،٤٥ ، وأظهرت النتائج علاقة سلبية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب ، وذلك سواء فيما يتعلق بحجم المساندة ، أو درجة الرضا عنها أو الدرجة الكلية للمساندة (عبد الله ،١٩٩٥) .

- دارسة دسوقي (١٩٩٦)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة السببية بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصحة النفسية بين المطلقات، في إدراكهن لحجم ودرجة المساندة الاجتماعية والرضا عنها.

و تكونت عينة الدراسة من (٤٠) سيدة من النساء المطلقات ، تراوحت أعمارهن بين (٢٥ – ٤٠) سنة ولديهن طفل على الأقل ومدة الطلاق لا تقل عن سنة، وروعي في العينة أن تكون ذات تعليم متوسط أو عال. وقد استخدمت الأدوات التالية : مقياس المساندة الاجتماعية، وهو من إعداد سارسون وآخرين، ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية ، ومقياس ضغوط الحياة.

وأظهرت الدراسة وجود تأثير دال إحصائيا لمساندة الأسرة والأصدقاء على الصحة لنفسية للنساء المطلقات، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لحجم المساندة ودرجة الرضا عنها على الصحة النفسية للنساء المطلقات . ويوجد تأثير دال إحصائيا سالب بين ضغوط الحياة والصحة النفسية للنساء المطلقات، كما يوجد تأثير دال إحصائيا سالب لكل من حجم المساندة و درجة الرضا عنها على ضغوط الحياة .كذلك يوجد تأثير دال إحصائيا سالب للمساندة من قبل الأسرة والأصدقاء على ضغوط الحياة.

وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات مرتفعات لصحة النفسية ومنخفضات الصحة النفسية في ضغوط الحياة لصالح منخفضات الصحة النفسية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات مرتفعات الصحة النفسية ومنخفضات الصحة النفسية في حجم المساندة والرضا عنها لصالح مرتفعات الصحة النفسية.

- دراسة الصباغ والحيالي (٢٠٠٢)

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الخجل ودرجة الإسناد الاجتماعي لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية / جامعة الموصل ومعرفة العلاقة بينهما . وطبقت الباحثتان مقياسي الخجل والإسناد الاجتماعي (البرزنجي ، ١٩٩٠) على عينة عشوائية تضمنت (٨٥) طالبا وطالبة . وأظهرت النتائج وجود ارتباط سلبي بلغ (-٠.٢٢٩) بين مستوى الخجل ودرجة الإسناد الاجتماعي. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الخجل لصالح الإناث ، في حين لم تظهر النتائج فروقا في درجة الإسناد الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (الصباغ والحيالي ، ٢٠٠٢).

- دراسة جامعة السلطان قابوس (٢٠٠٤)

تهدف الدراسة معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين (الشعور بالوحدة النفسية، تبادل العلاقات الاجتماعية، المساندة الاجتماعية)، والكشف عن البنية العاملية، ومعرفة دلالة الفروق بين متغيري (الجنس، التخصص) كل على حدة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية. طبق مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية، ومقياس المساندة الاجتماعية، على (٢٥٤) طالباً وطالبة من جامعة السلطان قابوس للعام الدراسي2003/2004 م، وبعد التحقق من صدق المحتوى والصدق العاملي ومعامل ألفا- كرونباخ للأدوات، كشفت التحليلات الإحصائية للبحث عن مستوى قريب من المتوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية، ومرتفع في تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، أما الارتباطات فكانت سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفسية، وكل من متغير تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، وموجبة ودالة بين تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، وأما التحليل العاملي فقد كشف عن عامل ثنائي القطب يضم الشعور بالوحدة النفسية مقابل تبادل العلاقات الاجتماعية، وآخر أحادي يضم المساندة الاجتماعية ومكوناته، وبخصوص الفروق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص بالمتغيرات النفسية الثلاثة (الشعور بالوحدة النفسية، تبادل العلاقات الاجتماعية،المساندة الاجتماعية)، فقد كانت غير دالة إحصائياً (http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf/abstract.asp?id=4907)

- دراسة الجبلي (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء من خلال التعرف على :

١. مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية .

٢. دلالة الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) ، والمستوى الدراسي (الأول ، الثالث) ، والتخصص (الطب البشري ، المختبرات الطبية ، التمريض العالي).

٣. العلاقة بين المساندة الاجتماعية ، وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية.

وقد تكونت عينة البحث من (٢٦١) طالباً وطالبة من طلبة المستويين الدراسيين الأول والثالث بكلية الطب والعلوم الصحية ، منهم (١٣٦) ذكور ، و (١٢٥) إناث ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبنسبة (٣٢ %) من المجتمع الأصلي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد النمراني (٢٠٠١) والمكون من (٤٤) فقرة موزعة على مجالين هما : مجال مساندة أفراد الأسرة ، ومجال مساندة الأصدقاء .

وقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية :

أولاً – أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية مرتفعة.

ثانياً– لا توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ، والمستوى الدراسي (الأول ، الثالث) والتخصص (الطب البشري ، المختبرات الطبية ، التمريض العالي).

ثالثاً– يعاني طلبة كلية الطب والعلوم الصحية من ضغوط نفسية مرتفعة .

رابعاً– لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية ، وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية.(الجبلي ، ٢٠٠٦)

http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=13136

إجراءات الدراسة :

المجتمع الأصلي للدراسة :

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من (205) طالب وطالبة، المسجلين في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، للعام الجامعي (2009 -2010) ، منهم (84) طالباً و (121) طالبة ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الجنس	المجموع

	ذكر	أنثى	
الأولى	21	35	56
الثانية	24	31	55
الثالثة	23	34	57
الرابعة	16	21	37
المجموع	84	121	205

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من (101) طالباً وطالبة، بواقع % 49 من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة منهم (41) طالباً، و (60) طالبة ، مع مراعاة تمثيل نسبة جنس الطلبة حسب المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الحالية وكما هم موضح في الجدول (٢).

الجدول (2)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
الأولى	10	21	31
الثانية	11	19	30
الثالثة	14	9	23
الرابعة	6	11	17
المجموع	41	60	101

أداتا الدراسة :

استخدمت الباحثتان أداتين للدراسة وهما :

أولا – مقياس التفاعل الاجتماعي :

استخدمت الباحثتان مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته وقننته (التميمي) في رسالتها للماجستير (١٩٩٣) الذي يتألف من (٤٨) فقرة وضع أمام كل فقرة بدائل استجابة خماسي يختار الطالب أحداها بما يناسبه. ويتكون المقياس من خمسة مجالات وهي كالآتي:

المجال الاول: المشاركة الاجتماعية

وهي الارتباط بالآخرين وإنشاء علاقات ناجحة معهم والاشتراك في النشاطات الاجتماعية (الخدمية والترفيهية).

المجال الثاني: المشاركة الوجدانية : هي الشعور بالألفة والمحبة تجاه الآخرين ومشاركتهم في مشاعرهم والاهتمام بحاجاتهم وإظهار التقدير والاحترام لهم .

المجال الثالث: تقبل الذات وتقبل الآخرين : هو رضا الفرد عن نفسه وشعوره بأنه مقبول من الآخرين، ورضاه عن الآخرين وثقته بهم واتسامه بالمرونة والتسامح.

المجال الرابع: كشف الذات : هو قيام الفرد بعرض خبراته للآخرين واطلاعهم على آماله وأمنياته والمخاوف التي يعاني منها والمشكلات التي يواجهها.

المجال الخامس: سلوك المساعدة : وهو المساعدة المادية او المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين دون مقابل وفي مواقف محددة . (التميمي ١٩٩٣، ص ٥٥-٦٥)

وقد قامت التميمي (١٩٩٣) بالتحقق من الصدق بأنواع مختلفة كالصدق الظاهري والبنائي والعاملي والتلازمي قبل تقنين المقياس ثم استخرجت المعايير بعد التقنيين.

كما استخرجت الثبات بأكثر من طريقة مثل إعادة الاختبار وتحليل التباين ومعادلة ألفا كرونباخ وتراوح معامل التباين بين (٠.٨٣ – ٠.٩٢).

الصدق الظاهري لمقياس التفاعل الاجتماعي

ارتأت الباحثتان ان تتحقق من الصدق الظاهري للمقياس نظراً لمرور فترة زمنية على إعداده ولكونه مطبقاً على عينة من طلبة جامعة بغداد ويقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. فقد تم عرض فقرات هذا المقياس المتكون من (٤٨) فقرة على لجنة من الخبراء ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس لإجراء بعض التعديلات على فقراته لكونه مقنناً وقد أخذت الباحثتان بآراء (٨٠%) فأكثر ولم يتم حذف أي فقرة ، بل تم تعديل البعض منها .

الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي

ولغرض حساب ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي ، اعتمدت الباحثتان على طريقة الإعادة Test Retest لأنها من أكثر الطرائق استخداماً وشيوعاً . و طبقت الباحثتان المقياس على عينة متكونة من (٥٠) طالباً وطالبة منهم (٢٢) طالباً و(٢٨) طالبة اختيرت عشوائيا من كلية التربية من قسمي التاريخ والكيمياء. وتم استخدام طريقة إعادة الاختبار لنفس العينة بعد ٢٣ يوما، وكانت درجة معامل الارتباط بين الاختبارين يقارب (٠،٧٤).

ثانيا – مقياس المساندة الاجتماعية :

كذلك تم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية (السرسي وعبد المقصود ، ٢٠٠١) و يتألف من (٢٥) قفرة ويتضمن ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول / المساندة من قبل النظراء.

البعد الثاني / المساندة من قبل الأسر ة .

البعد الثالث / الرضا الذاتي عن المساندة.

و للتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بثلاث طرق وهي : صدق المحكمين ، و صدق الاتساق الداخلي ، و صدق المقارنة الطرفية . وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده الثلاثة يتمتع بمعامل صدق عالً.

أما ثبات مقياس المساندة الاجتماعية فقد تم حسابه بطريقتين وهما كالتالي:

١ -الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ : تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية تساوي (٠,٧٣) وهذا يدل على أن معامل الثبات لدى المقياس مرتفع ودال إحصائيا.

٢ -الثبات بطريقة التجزئة النصفية : وباستخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (٠,٧٠) و هذا دليل كاف على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

- **إجراءات التحقق من صدق المقياس وثباته :**

– **الصدق الظاهري :**

عمدت الباحثتان الى التحقق من صدق المقياس من خلال فحص مجموعة من الخبراء فحصاً دقيقاً لفقرات المقياس ، وقد اتفقوا على صلاحية جميع الفقرات لقياس ما وضعت من اجل قياسه ماعدا فقرتين هما فقرة رقم (٢٠) والفقرة رقم (٢٤) مما تم استبعادهما ، وبهذا أصبحت فقرات المقياس (٢٣) فقرة ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على لجنة من الخبراء والمتخصصين في مجالي التربية وعلم النفس .

– **ثبات مقياس المساندة الاجتماعية**

تم حساب الثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق مقياس المساندة الاجتماعية لمرتين على نفس عينة التطبيق الأول عند حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس التفاعل الاجتماعي والبالغ حجمها (٥٠) طالباً وطالبة ، إذ طبق عليها مقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس المساندة الاجتماعية في آن واحد، و كانت نتيجة معامل الثبات (٦٩ ، ٠) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر جيد عن تجانس الفقرات واتساقها .

عرض النتائج وتفسيرها:

تضمن هذا الجانب من الدراسة الحالية عرضاً لنتائجها ومناقشتها على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

أولاً : الهدف الأول : تضمن الهدف الأول مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي وقد حقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على عينة البحث وبعد معالجة البيانات إحصائيا بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على المقياس فكانت على التوالي (154.247) ، (18.55)، بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (144) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع ظهر أن القيمة التائية المستخرجة (5.553) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من التفاعل الاجتماعي و الجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
101	154.247	18.55	144	5.553	الفرق دال إحصائيا

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٠٠) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = (١.٩٨)

وهذا مؤشر على إن طلبة قسم الإرشاد النفسي يتمتعون بمستوى عال في التفاعل الاجتماعي، وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة الحياة اليومية في الجامعة توفر فرصا كثيرة للتفاعل الاجتماعي ، كما أن طبيعة المواد الدراسية النظرية وتطبيقاتها العملية في اختصاص الإرشاد النفسي ذات الأبعاد النفسية والاجتماعية ، ممكن أن تحفز هؤلاء الطلبة على التفاعل الاجتماعي .وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزوبعي،١٩٩٩) ودراسة (الخيري ١٩٩٩) التي أجريت كلاهما في العراق واستخدمت نفس المقياس لقياس التفاعل الاجتماعي (التميمي ١٩٩٣) ، في إشارتها إلى ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

ثانياً: الهدف الثاني : تضمن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس (الذكور والإناث) و المرحلة الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) ، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحثتان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمتغير الجنس بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) فكانت النتائج كما يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التفاعل الاجتماعي ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور ، إناث) في مستوى التفاعل الاجتماعي

الجنس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05

ذكور	41	160.975	18.652	3.144	1.98	الفرق دال إحصائيا
إناث	60	149.650	17.158			

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٩٩) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = (١.٩٨)

وقد بينت النتائج أن الذكور يتمتعون بمستوى من التفاعل الاجتماعي أعلى من الإناث ، وهذه النتيجة منطقية وتتفق مع الدراسات والأدبيات التي تتناول دراسة جوانب السلوك الاجتماعي للجنسين في المجتمعات الشرقية والعربية منها . ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الإناث في مجتمعنا يتعرضن إلى محددات تحد من نشاطاتهن الاجتماعية وتقيد علاقاتهن الاجتماعية مع الآخرين أكثر من الذكور حيث تزداد عليهن الممنوعات والأعباء المنزلية إلى جانب الواجبات الدراسية كما أن الرقابة الاجتماعية عليهن أكبر من الذكور ، وأن فرصة الذكور في ممارسة أشكال مختلفة من الأنشطة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي أكبر مقارنة بالإناث اللاتي هنّ أكثر عرضة لكف دخولهن في الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين . وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (الزوبعي١٩٩٩) في حين اختلفت مع دراسة (الخيري١٩٩٩) التي لم تظهر نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الدراسية الأربعة على مقياس التفاعل الاجتماعي و الجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة على وفق متغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05عند

بين المجموعات	290	3	96.988		
داخل المجموعات	34119.849	97	351.751	0.276	غير دالة
المجموع الكلي	34410.812	100			

- القيمة الفائية الجدولية وبدرجات حرية (3 ، 97) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.70

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المراحل الدراسية الأربعة (الأولى– الثانية – الثالثة – الرابعة) على مقياس التفاعل الاجتماعي وهذه النتيجة تبين ان الطلبة في كل مرحلة من المراحل الدراسية الأربعة يتفاوتون فيما بينهم بدرجة التفاعل الاجتماعي. و قد أظهرت النتائج وجود تباين بين درجات الطلبة حسب المراحل الدراسية إلا انه غير دال إحصائيا.

ثالثا – الهدف الثالث : تضمن الهدف الثالث معرفة مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي وقد حقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة البحث وبعد معالجة البيانات إحصائيا بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على المقياس فكانت على التوالي (٥٣.٠٦٩) ، (٧.٢٢٣)، بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (٤٦) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع ظهر أن القيمة التائية المستخرجة (٩.٨٤٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من المساندة الاجتماعية و الجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
101	53.069	7.223	46	9.845	الفرق دال إحصائيا

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٠٠) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = (١.٩٨)

وهذا مؤشر على إن أفراد العينة يحصلون على مساندة اجتماعية من قبل نظرائه ومن أسرهم وأنهم يدركون هذه المساندة الاجتماعية المتأتية من الآخرين برضا ذاتي عنها، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج الدراسات الآتية: (Ganellen & Blaney, 1984) التي طبقت على عينة مشابهة تقريبيا لعينة الدراسة الحالية و(دراسة الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤) ، ودراسة عبدالله (١٩٩٥) ، و دراسة الصباغ والحيالي (٢٠٠٢) ، ودراسة الجبلي (٢٠٠٦) .

رابعاً : الهدف الرابع : تضمن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس (الذكور والإناث) و المرحلة الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) ، ولتحقيق هذا الغرض استخدم الباحثتان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لمتغير الجنس بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) فكانت النتائج كما يأتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية الجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين للتعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور ، إناث) في مستوى المساندة الاجتماعية

الجنس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية المحسوبة	قيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05

ذكور	41	52.390	7.137	0.779	1.98	الفرق غير دال إحصائيا
إناث	60	53.533	7.305			

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٩٩) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = (١.٩٨)

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من الصباغ والحيالي (٢٠٠٢) ودراسة جامعة السلطان قابوس (٢٠٠٤) و الجبلي (٢٠٠٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمساندة الاجتماعية ، فيما تتعارض مع دراسة (دياب، ٢٠٠٦) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث أي ان الإناث كانت أكثر تلقيا للمساندة الاجتماعية من الذكور . ويعزى ذلك إلى ظروف البيئة الاجتماعية المتقاربة التي يعيش فيها طلبة والتي تجعلهم يتشابهون في تلقيهم لأنواع المساندة الاجتماعية من الآخرين ومن أسرهم على حد سواء من بنين وبنات ، وعدم اقتصار تلقي الدعم والإسناد الاجتماعي على جنس دون آخر من الطلبة .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل الدراسية الأربعة على مقياس المساندة الاجتماعية و الجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة على وفق متغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0.05عند

بين المجموعات	384.789	3	128.263		
داخل المجموعات	4833.726	97	49.832	2.57	غير دالة
المجموع الكلي	5218.515	100			

- القيمة الفائية الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجات حرية (3 ، 97) = 2.70 .

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود دلالة إحصائية بين طلبة المراحل الدراسية الأربعة (الأولى- الثانية – الثالثة – الرابعة) على مقياس المساندة الاجتماعية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الجبلي ٢٠٠٦) ، وهذا يدل على إن جميع طلبة الجامعة بمختلف مراحلهم الدراسية يتلقون مساندة اجتماعية من نظرائهم ومن أسرهم بغض النظر عن المرحلة الدراسية التي ينتمون إليها.

خامسا – الهدف الخامس :

تضمن هذا الهدف التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية ، إذ قامت الباحثتان باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس التفاعل الاجتماعي وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية وقد ظهر أن معامل الارتباط (٠.١٨٢) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) عند معالجته إحصائيا باستخراج القيمة التائية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة تقريبا (٢) وبدرجة حرية (٩٩) في حين القيمة التائية الجدولية = (١.٩٨) . ومعنى ذلك أن هناك علاقة دالة إيجابيا بين درجات التفاعل الاجتماعي ودرجات المساندة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد الذي يتمتع بدرجة من التفاعل الاجتماعي يكون شخصا يتمتع بمساندة اجتماعية من الآخرين ومن أسرته ويشعر بالرضا لهذا الدعم والإسناد . ويكون أقدر من غيره على تقبل الآخرين فهو أكثر نزوعاً للديمقراطية وأكثر تنظيماً وتخطيطاً لأموره ومستقبله وأكثر انفتاحاً على ما حوله فيما يكون المضطرب نفسيا والمعزول اجتماعيا منشغلاً غالباً بمشكلاته النفسية مما يفقده الكثير من قدراته على التخطيط والتنظيم والتفاعل مع ما حوله من أحداث وأشخاص. وهذا بين إن الأشخاص المتوافقين نفسياً واجتماعياً يمتلكون خصائص معينة كحب الآخرين والاندماج والتفاعل معهم والرغبة في تقديم العون والمساعدة لهم .

<u>التوصيات :</u>

توصي الباحثتان بما يأتي:

١- تدعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والحفلات الترفيهية ، والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة.

٢- محاولة التأكيد على الطالبات بزيادة التفاعل الاجتماعي بما يناسب تقاليد مجتمعنا من خلال النشاطات العلمية المختلفة. أو من خلال الإرشاد (خاصة وأنهن في هذه المرحلة يستعدن لاستقبال حياة جديدة بعد التخرج تتطلب أن يكون الفرد ذا علاقات اجتماعية متعددة.

٣- الاستفادة من الجلسات الإرشادية ودروس التطبيقات الإرشادية قي توعية طلبة قسم الإرشاد النفسي بأهمية التفاعل الاجتماعي.

المقترحات :

تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية :

١- أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طالبات قسم الإرشاد النفسي.

٢- علاقة التفاعل الاجتماعي بمتغيرات أخرى مثل : الثقة بالنفس ، الشعور بالذات ، أساليب المعاملة الوالدية، مظاهر الصحة النفسية ، الذكاء الوجداني.

٣- علاقة المساندة الاجتماعية بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة .

المصادر :

- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٧). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط ٦، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو حماد ،ناصر الدين (٢٠٠٨). الإرشاد النفسي والتوجيه المهني ، عمان : عالم الكتب الحديثة .
- بدوي، احمد زكي (١٩٧٧). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت : مكتبة لبنان .
- بني جابر، جودت (٢٠٠٤). **علم النفس الاجتماعي** ، ط١، عمان : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- التميمي، صنعاء يعقوب (١٩٩٣). **بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد** ، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- جاسم ، شاكر مبدر، (١٩٧٨) . **تأثير الإرشاد على بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا لدى طلبة الصف الثالث المتوسط** ، جامعة بغداد ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الجبلي ، منى محمد عثمان عبدالله (٢٠٠٦) . **العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء** ، جامعة صنعاء / اليمن ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، على الرابط :
http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=13136

– جرادات ،عزت وأبو غزالة . (1982) الحلقة الدراسية "نحو تطوير الإرشاد والتوجيه الطلابي ،في قسم الإرشاد التربوي/ الجامعة الأردنية ، عما ن .

– جريو ، داخل حسن؛ وهجرس، مهدي صالح. (١٩٩١). عضو هيئة التدريس الجامعي (انتقائه وسبل إعداده). **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد (١٥)، السنة الخامسة عشرة، بغداد: مطبعة الخضراء.

– جلال ، سعد . (١٩٨٥).**المرجع في علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

– الحفني، عبد المنعم (١٩٧٥). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، جـ ١، (انجليزي – عربي)،القاهرة : دار مأمون للطباعة، مكتبة مدبولي.

– حمد ، ليث كريم (١٩٩٥) . **قواعد السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي** ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

–الخزرجي ، علي عبدالطيف (٢٠٠٣). **الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد** ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير (غير منشورة).

– خليفة ، هبه أحمد عبد اللطيف .(٢٠١٠) . **متطلبات تحقيق المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرأة العاملة من منظور طريقة تنظيم المجتمع** ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية ، على الرابط : http://www.uqu.edu.sa/page/ar/76812

– الخولي ، سناء ، ١٩٨٨م ، **الأسرة والحياة العائلية** ، القاهرة : دار النهضة ، ص٧٩

– الخيري ، اروه محمد ربيع نوري (١٩٩٩). التيقظ للذات وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، **مجلة كلية التربية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (٢).

– .دسوقي، راوية محمود (١٩٩٦).النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط أحداث الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، **مجلة علم النفس** ، العدد (٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

– دكت ، جون (٢٠٠٠) . **علم النفس الاجتماعي والتعصب** ، ترجمة عبد الحميد صفوت ، القاهرة : دار الفكر العربي.

– دياب ، .(٢٠٠٦). **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين** الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة).

– رضوان ، شعبان جاب الله وهريدى ، عادل محمد) . (٢٠٠١).العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. **مجلة علم النفس** ، العدد الثامن والخمسون ، القاهرة ، ص ٧– ١٠٤

-الزوبعي، ناصر هراط فارس (١٩٩٩). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد**، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير (غير منشورة).

- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤)، **علم النفس الاجتماعي**، ط ٥، القاهرة : عالم الكتب.

- السرسي، أسماء وعبد المقصود، أماني) ٢٠٠١ .(**مقياس المساندة الاجتماعية** ، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

- السلطاني، عايد سبع (٢٠٠٩) . **التفاعل الاجتماعي** / ورقة عمل للمشغل التخصصي لمشرفي مادة المهارات الحياتية وزارة التربية والتعليم- المديرية العامة لتطوير المناهج للفترة ٧-١١ /١١/٢٠٠٩

- السوداني، أنوار محمد عيدان (٢٠٠٠). **اتجاهات الطلبة ذوي المستويات المتباينة في التنافس نحو بعضهم البعض**، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، رسالة ماجستير (غير منشورة).

- الشناوي، محمد حسن وآخرون (٢٠٠١). **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الشناوي، محمد محروس، و عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٤) . **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية : مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية** . الطبعة الأولى القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

- الصباغ ، روضة محي الدين والحيالي ، نداء زيدان (٢٠٠٢). الخجل وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لطلبة كلية التربية – جامعة الموصل ، **مجلة التربية والعلم** ، مجلد (٩) العدد (٤) ، ص ٢١٩ – ٢٤٢ .

- الصمادي، أحمد (١٩٩٤) .دراسة لبناء مقياس الاتجاه نحو الإرشاد .**مجلة أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك، المجلد ١١ ، العدد ص ٣١- ٦٦

- عبد الرازق، عماد علي (١٩٩٨) .المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية . **مجلة دراسات نفسية** ، المجلد الثامن، العدد الأول، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ص ص ١٣- ٣٩.

- عبد الله ، هشام ابراهيم . (١٩٩٥) . **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب والعاملين** . بحوث المؤتمر الدولى الثاني لمركز الإرشاد النفسي ، القاهرة ، المجلد الثاني. ص ص ٤٧٣- ٥١٦.

- العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزيادي (٢٠٠٨) .**اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينه من المرشدين الطلابيين بمدينة الطائف** ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة).

- علي، عبد السلام علي (١٩٩٧) المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات .**مجلة دراسات نفسية**، المجلد السابع، العدد الثاني، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ص ص ٢٠٣- ٢٣٢

– على ، على عبد السلام (٢٠٠٠) المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية . **مجلة علم النفس** ، العدد الثالث والخمسون ، القاهرة ، ص ص ٦ – ١٩ .

– كريتش، دافيد وآخرون (١٩٧٤). **سيكولوجية الفرد في المجتمع**، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي وسيد خير الله، مكتبة الانجلو المصرية.

– محمود، محمد مهدي (١٩٨٦). دراسة تجريبية عن اثر انخفاض التفاعل الاجتماعي على سرعة التعلم، **مجلة آداب المستنصرية**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العد (١٤).

– مرعي ، توفيق وبلقيس ، احمد .(١٩٨٤).**الميسر في علم النفس الاجتماعي** .ط ٢ ، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع .

– منسي، حسن عمر شاكر .(١٩٩٨) . **العلاقات الاجتماعية** ، على الرابط : .www.alhadiah.com/pagr6.htl-61k

-Caplan, G. (1981) Mastery of stress: psychological aspects. **American Journal of Psychiatry**. Vol.138, pp.413-420

-Cronbach, L. J. etal. (1963). **Educational psychology**, New York. Harcourt, Brace & World.

−Cutrona, C. & Russell, B. (1990). **Type of social support and specific stress: Towards a theory of optimal matching**, In: B. R. Sarason, et al (Eds.), Social support: An Interactional view, New York, Wiley, 26-40.

.- Ganellen , R. J. & Blaney, P. H. (1984). Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.47, (1),156-163.

- Madak P.& Dieni C., 1988- Half-time elementary school counselors: Teachers expectations of roles versus actual activities **Canadian Journal of Counseling, 25(3),** 317-330.

-Markus , H. R. & Kitayama , S. (1998) : The cultural psychology of personality. **JournaL Cross Cultural Psychology,** 29 , 63-87.

-Sarason, I.G., Levine, H. M. Bashman, R. B. & Sarason B. R.(1983). assessing social support. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 44, (1), 127-139.

.- Swanson G. e. (1965). ON Explanation of Social Interaction **.Sociometry, p.p**

The Level of Social Interaction and its Relation to the Social Support among the Students of the Department of Psychological Guidance

Abstract

The aim of this study is to show the level of social interaction and social support for the students of the Department of Psychological Guidance and to know the significance of differences at both levels according to two variables, sex and study stage. It also aims at knowing the relation between social interaction and social support, if there is any.

The sample of the study consists of (101) male and female students from the Department of Psychological and Educational Guidance/ College of Education/ University of Basra. The sample is chosen randomly from the students of the first, second, third and fourth stage for the year 2009/2010. The two researchers depended on two devices: social interaction measure(Altimimi 1993) and the social support measure(Alsarsi and Abd-al- Maqsood 2001). The credibility and stability of the two measures were verified.

The researchers tackled the data of the study by (SPSS) and showed the following:

The level of the social interaction and the level of the social support are high for the students of Psychological Guidance.
There are statistically significant differences in the social interaction among the males and females of the sample in favor of males, whereas no statistically significant differences were found at the measure of study levels.
There are no statistically significant differences in the social support, the sex variable and the study level variable.
There is a statistically significant and positive relation between the social interaction and social support.
On the light of the results of the research, the researchers presented a few recommendations.
It is necessary to strengthen interactions among students through cultural activities, celebrations, scientific visits to different areas and through lessons and guidance.
Students should be made aware of the importance of social interaction by giving them guidance sessions and guidance applied lessons.
The researchers proposed some studies like:
The influence of a collective guidance program on improving social interaction among the female students of the Department of Psychological Guidance.
The influence of social support on psychological solidity among university students.